الحب والتضحية والأنانية
عناصر تشكل العمود الفقري لـ«ليلى والشهم»

| وائل العدس

يصور المخرج الشاب خالد عثمان الفيلم الروائي القصير «ليلى والشهم» من تأليفه وإنتاج المؤسسة العامة للسينما وبطولة: نادين قدور، عامر علي، ليال واكيم، شهد الشطة، عوض القدرو، حمادة سليم، مهند البزاغي، وائل عبود.

الحب والتضحية والأنانية عناصر تشكل العمود الفقري للفيلم الذي يتناول ضمن إطار إنساني حكاية عائلة ميسورة مؤلفة من زوجين وابنتهما اليافعة حيث تتصارع مصائر الشخصيات وسط أحداث معقدة تدفع ثمنها الابنة.

فالزوجة امرأة طموحة تحمل داخلها الكثير من الأحلام في عالم مليء بالشهرة والنجومية ساعية إلى المجد والنجاح والتألق، وهي متمسكة بالمكانة التي وصلت إليها محاولة تمتينها والمضي فيها إلى أفق أبعد، أما الزوج المُحب للـ«أنا» والمنصرف نحو عالمه الخاص بما فيه من شرب وسهر يرفض دعم زوجته ويرى أن من واجبها التحول إلى زوجة تقليدية ترعى شؤون الأسرة، وبين هذا وذاك تتحول الابنة إلى ضحية حيث تصاب بحالة صحية تعاني منها طيلة حياتها، هذه المحاور الأساسية للفيلم الذي يسعى عبر حبكته إلى الغوص في نفسية بعض النماذج البشرية ومدى الصراعات الداخلية التي يعيشونها وتأثيراتها في المحيط، ولكن دائماً يبقى للأمل مساحة لا يمكن أن تمحى.

ثلاث تجارب

كثير من الفنانين حققوا نجومية كبيرة واسعة المدى عبر الدراما بعد سنين من التعب والجهد، ولكن مهما كبرت هذه النجومية فإن للسينما نكهة خاصة لا غنى عنها، على اعتباره الفن الأكثر خلوداً في ذاكرة الناس عبر كل الأزمنة.

بطلة الفيلم نادين قدور التي شاركت في أكثر من خمسين مسلسلاً في سورية وخارجها، وأثبتت نفسها كإحدى المواهب الشابة التي يشار إليها بالبنان، تضع ثقلها هذه الأيام في عالم فن السينما.

قدور افتتحت مشاركاتها السينمائية بفيلم من العيار الثقيل وإلى جانب نجم كبير، ففي عام ٢٠١٨ سجلت مشاركتها السينمائية الأولى فيلم «دمشق حلب» للمخرج باسل الخطيب مع نجم السينما الأول دريد لحام وإلى جانبه صباح جزائري وسلمى المصري وشكران مرتجى وكندا حنا وعبد المنعم عمايري وعلاء قاسم ونظلي الرواس وآخرون.

اليوم، تعود قدور إلى بوابة السينما في ثاني مشاركاتها السينمائية بفيلم «ليلى والشهم» وهو أول أفلامها الروائية القصيرة، علماً أنها بعد ذلك انضمت إلى قائمة أبطال فيلم قصير ثان هو «أسود أبيض» مع المخرج علي نبيل إبراهيم وبطولة روبين عيسى وصباح السالم وماهر الراعي والطفلة لامار جبارة، لتكون أمام ثلاث تجارب سينمائية في مسيرتها الفنية.

على الجانب الآخر، فإن بطل الفيلم الآخر عامر علي المشارك فيما يقرب من ٥٠ مسلسلاً درامياً، يعود إلى السينما مجدداً بعد تجربتين عظيمتين مع المخرج الكبير نجدة إسماعيل أنزور عامي ٢٠١٦ و٢٠١٩.

الفيلمان من تأليف الكاتبة ديانا كمال الدين، الأول «رد القضاء» من بطولة مجد فضة ولجين إسماعيل وعبد الرحمن أبو القاسم وجهاد الزغبي وخلدون قاروط ومروان أبو شاهين. أما الفيلم الثاني هو «دم النخل» من بطولة لجين إسماعيل وجوان خضر ومجد نعيم ومصطفى سعد الدين وحمادة سليم ونبيل فروج وسوار داوود.

قبل ذلك، كان لعامر مشاركتان متميزتان في فيلمين للمخرج الكبير الآخر باسل الخطيب هما «الأم» و«الأب» عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، بطولة الأول كانت لـ صباح الجزائري وسلاف فواخرجي وديمة قندلفت ونورا رحال وسوزان سكاف، أما الثاني فللنجم أيمن زيدان وروبين عيسى ويحيى بيازي وخلود عيسى ورنا كرم.

وطبعاً لا ننسى مشاركته في أول أفلامه «حسيبة» عام ٢٠٠٨ للمخرج الراحل ريمون بطرس إلى جانب النجمة سلاف فواخرجي ووفيق الزعيم وجيانا عيد وطلحت حمدي وسليم صبري وصالح الحايك وكندا حنا ومانيا النبواني.

مسلسل «الحجرة» يطرح الدراما النفسية في قالب تشويقي

| مايا سلامي

انطلق قبل عدة أسابيع العرض الأول للمسلسل السوري- اللبناني «الحجرة» تأليف زهير الملا، إخراج فادي وقائي، عبر منصة ستارزبلاي.

واستطاع بعد ساعات قليلة من طرح أولى حلقاته استقطاب عدد كبير من المشاهدين الذين انجذبوا إليه بسبب ما يعرضه من قصة شائقة تدور في فلك الدراما النفسية التي صورها بأسلوب جديد ومميز، وبحبكة مترابطة تروي رحلة انتقام يقودها طبيب مصاب بمرض تعدد الشخصيات، قدمت في قالب بوليسي اجتماعي مثير.

العمل مكون من ١٣ حلقة، ويجمع على قائمة أبطاله كوكبة من نجوم سورية ولبنان، على رأسهم: محمد الأحمد، عمار شلق، نور علي، هادي بوعياش، وسام فارس، ريم خوري، وغيرهم.

قصة العمل

يروي العمل قصة طبيب الأسنان مراد الذي يجسد شخصيته الفنان محمد الأحمد، والذي يعيش طفولة قاسية في كنف زوج أمه سيئ الطباع فتخلق عنده حالة نفسية صعبة تدعى مرض «تعدد الشخصيات» بسبب ما يتعرض له في صغره من ضرب وتعنيف.

وعندما يكبر وينهي دراسته يعود إلى بيروت لبناء مستقبله فيتزوج وينجب طفلاً يتولى رعايته بمفرده بعد وفاة زوجته لكن حياته تنقلب رأساً على عقب بعد أن يفقد وحيده بحادث مؤلم، فتتأزم حالته النفسية مجدداً ويسعى للانتقام ممن كانوا سبباً في موت ابنه.

كما يعيش الطبيب مراد في صراع دائم بين شخصيته الحقيقية الضعيفة والمنكسرة نتيجة الضغوطات التي مر بها في الماضي، وشخصيته الخيالية «واهم» المشبعة بالحقد والغل والتي عادة ما تسيطر عليه وتتحكم بأفعاله فتقود تصرفاته الشريرة وتحرضه دائماً على الانتقام ممن تسببوا بعذابه وألمه.

وتتشعب أحداث العمل بشكل أكبر عندما يرتبط ذلك الحادث المأساوي بجريمة قتل ترتكب وتخفى معالمها لوقت طويل فتتقاطع جملة من الخطوط الدرامية لتخلق حالة بوليسية شائقة تحبس الأنفاس.

عناصر متكاملة

ومنذ الحلقات الأولى استطاع مسلسل «الحجرة» أن يلفت الأنظار إليه بعناصره المتكاملة التي وظفت بشكل صحيح حتى جعلت منه عملاً متميزاً وناجحاً، بدءاً من طريقة سرد الحكاية التي حيكت خيوطها بدقة وبأسلوب سلس وواضح لم يترك في ذهن المشاهد أسئلة عالقة لا إجابة عليها، كما نجح العمل في تخطي عتبة البطء والمماطلة، حيث سارت أحداثه بوتيرة تصاعدية شائقة، بالإضافة إلى الربط المنطقي والمفهوم للأزمنة المختلفة التي قدمها.

وكان للممثلين أيضاً دور مهم وكبير في نجاح العمل، حيث أسند لكل فنان الشخصية المناسبة والملائمة فأدوا أدوارهم بصدق وإتقان لدرجة جعلت المشاهدين يتفاعلون مع أزماتهم ويعيشونها كما لو كانت حقيقة، وهنا لا يمكننا إلا الوقوف عند إبداع الفنان محمد الأحمد في أداء شخصيتين متناقضتين في آن واحد بكل براعة وسلاسة، فتارة تراه الطبيب «مراد» المتزن والهادئ والضعيف لينقلب في لحظة إلى شخصيته الخيالية «واهم» الشريرة والقاسية، حيث نجح في تحقيق هذه المعادلة الصعبة بسبب قدراته التمثيلية العالية التي جعلت المشاهد يشعر وكأنه أمام فنانين مختلفين.

كما شكلت الأجواء العامة التي رافقت المَشاهد قيمة مضافة للعمل كالإضاءة القاتمة والضعيفة في مجمل الأوقات وديكورات المنازل وغرفة التعذيب، بالإضافة إلى الموسيقا التصويرية المميزة والملائمة للحالة النفسية والدرامية التي يعالجها المسلسل.

عمل مميز

كل ما سبق جعل من مسلسل «الحجرة» عملاً عربياً مميزاً يعالج قضية اجتماعية ونفسية معقدة قلما شاهدناها في أعمالنا، ويتضمن بين طياته رسائل مهمة وواقعية لموضوعات تعانيها مجتمعاتنا اليوم.

فبعيداً عن فكرة الانتقام التي شكلت محور هذا العمل، يتطرق إلى فكرة التفكك الأسري وما يتبعه من تعنيف للأطفال يترك آثاراً خطرة وصعبة لا يمحوها الزمن، تبقى كامنة في خبايا النفس لتأتي اللحظة المناسبة التي تفجرها كما حصل مع الطبيب مراد. كما رمز العمل إلى حالة الطمع وجوع الناس المتزايد للمال، حيث أصبحوا يضحون بقيمهم وإنسانيتهم من أجله، وهذا ما حدث تماماً في أحد المشاهد عندما ارتكب «واهم» جريمة على مرأى من الجميع ورمى عليهم مبالغ طائلة من المال فتركوا الضحية وحده ملقى على الأرض وتدافعوا لجني تلك النقود.

تقاطعات

وقد سار هذا العمل على خطا الدراما الأجنبية بشكل ناجح ومقبول فكان فيه بعض التقاطعات مع فيلم الرعب الأميركي الشهير «saW»، حيث تشابه القناع الذي يستخدمه «واهم» في أثناء ارتكاب جرائمه مع قناع القاتل في الفيلم الذي كان يظهر فيه على الشاشة ليخاطب ضحاياه، كما ظهر واهم في إحدى الحلقات وهو يلعب على «السكوتر» في غرفة التعذيب، وهذا يذكرنا أيضاً بمشهد القاتل في الفيلم وهو على دراجة صغيرة يدعو ضحاياه لخوض تحد دموي جديد.

إلا أن العمل مجمله كان جديداً ومميزاً ومؤسساً رائعاً للدراما النفسية في العالم العربي من بعد مسلسل «قيد مجهول»، كما أنه طرح جملة من القضايا والموضوعات المهمة في وقت تعج فيه الشاشات والمنصات العربية بأعمال النسخ واللصق الخالية من أي فكرة وقيمة.

الهجرة المعاكسة وتداعياتها على الكيان الصهيوني

تحديات تأمين فرص العمل والانسجام مع القدامى

| آلاء الخطيب

صدر كتاب «الهجرة المعاكسة وتداعياتها على الكيان الصهيوني» لمؤلفه عبد الحميد غانم عن الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة في دمشق ويتألف من ٢٧٢ صفحة وهو مكون من ثلاثة فصول وكل فصل من ثلاثة مباحث وكل مبحث فيه ثلاثة مطالب.

إن الهجرة المعاكسة التي يتحدث عنها الكتاب تؤرق صانعي القرار الصهيونيين، فهذه الظاهرة التي بدأت تخرج من الكيان وخاصة إلى الدول الأوروبية جاءت مع مرور الزمن نتيجة تغير الأوضاع والظروف الدولية في الفصل الأول الذي يحمل عنوان: «السياق التاريخي للهجرة اليهودية إلى فلسطين».

البدايات

تناول الكاتب موضوع تسهيل الدول الاستعمارية الأوروبية وتشجيعها للهجرة اليهودية إلى فلسطين والظروف الدولية والإقليمية ومساعدتها على قيام الكيان الصهيوني والحركة الصهيونية التي دفعت يهود العالم للهجرة إلى فلسطين منذ نهاية القرن التاسع عشر وذلك لإقامة كيان استيطاني ووطن قومي لليهود في قلب الوطن العربي.

أشار إلى قلق الساسة الصهاينة وتوترهم على مستقبل الكيان واستمراره على الرغم من وفود ملايين المهاجرين اليهود وزيادتهم الديموغرافية في فلسطين وذلك حسب رأيه ما خلق مشكلات اجتماعية واقتصادية جعلتهم يواجهون تحديات لتأمين فرص العمل لهم وتحقيق الانسجام بينهم وبين القدامى وعندها بدأت مشكلة الهجرة المعاكسة بالظهور وكانت الخطر الأكبر الذي يهدد واقع الكيان ومستقبله.

المجتمع الدولي

في المبحث الأول تحدث الكاتب عبد الحميد عن «الظروف الدولية والإقليمية إبان قيام الكيان الصهيوني».

والمبحث الثاني «توظيف الهجرة اليهودية في المشروع الصهيوني».

وبالمبحث الأخير من الفصل الأول « إشكالية الهوية في ظل تنوع مصادر الهجرة واختلاف الانتماءات».

المصالح الاستعمارية ودورها في بلورة المشروع الصهيوني

اعتبره الكاتب المطلب الأول وقال إن الظروف والأحداث والمواقف الدولية شكلت دوراً مفصلياً في قيام الكيان الصهيوني وأهمها: وعد بلفور والاحتلال البريطاني لفلسطين (١٩٢٠-١٩٤٨) وبروز دور الولايات المتحدة الأميركية كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية عالمية.

> التعتيم التام على البيانات والإحصاءات الدقيقة للهجرة المعاكسة في الكيان الغاصب

مواجهة الهجرة المعاكسة

اذا قمنا بالبحث في حقيقة الهجرة المعاكسة فإننا لا نستطيع إيجاد أرقام دقيقة وواقعية لأن الدراسات الإسرائيلية قليلة جداً في هذا الموضوع وبين لنا الكاتب في الفصل الثاني من الكتاب أن السلطات الصهيونية منعت تناول موضوع الهجرة المعاكسة في الصحافة والإعلام ومراكز الأبحاث والدراسات، فسلطات الكيان تحرص بشدة على إخفاء هذه المعلومات على عكس نشرهم لكم هائل من المعلومات حول الهجرة والمهاجرين إلى فلسطين وعندما قام الكاتب بدراسة الموضوع عاد إلى الأبحاث الفلسطينية لمعرفة الأسباب الحقيقية للهجرة هي الأحوال الاقتصادية المتقلبة وغير المستقرة في الكيان، فالاقتصاد الصهيوني تأثر نتيجة العدوان على لبنان عام ٢٠٠٦م حيث إن عدد المهاجرين ازداد ضعفي ما كان عليه في خمسينيات القرن العشرين ثم تداعيات الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ التي أدت بالكيان إلى حالة ركود، إضافة إلى البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة والضرائب العالية والإيجارات الباهظة والوضع الأمني الذي يشكل تحدياً كبيراً للكيان وغيرها الكثير من الأسباب الاجتماعية الداخلية لليهود، وإلى ذلك يشير الكاتب: «يرى بعض الوزراء في حكومة الكيان أن هناك من المعطيات ما يدل على أن الأغلبية الساحقة من اليهود الفرنسيين الذين يفكرون بمغادرة فرنسا لا يفضلون التوجه إلى الكيان.. لذلك تم اتخاذ تدابير تشجيعية لجلب اليهود لرصد ميزانيات كبيرة لاستكمال الدراسة والإقامة على أرض فلسطين».

الظروف الجديدة

السلطات الصهيونية تستغل وتنتهز كل الفرص لتهيئة الظروف لجذب المزيد من يهود العالم إلى فلسطين بهدف «يهودية الكيان» الذي يدفعهم للتمسك بالهجرة اليهودية كركيزة جوهرية من ركائز ترسيخ «فكرة يهودية الكيان» وذلك من خلال رصدهم ميزانيات مالية لتشجيع اليهود على الهجرة إلى فلسطين وجذب الشباب لاستكمال دراستهم في جامعات الكيان وإعفاءات ضريبية ومنح سلف مصرفية للصهاينة الذين عاشوا أكثر من ست سنوات ويرغبون في العودة إلى الكيان.

«إن الكيان الصهيوني طلب من جهاز الموساد تقديم المساعدة لمنع الهجرة المعاكسة للمستوطنين اليهود» وذلك كأداة ضغط كبيرة وتهديد وترهيب لهم ومنعهم من الهجرة ليحافظوا على وجود أكبر عدد منهم وخاصة الفئة المتعلمة والأدمغة لتخوفهم من أن تصبح الهجرة المعاكسة تفوق في عددها أعداد اليهود القادمين الجدد مما يجعلهم يسعون بكل الوسائل الممكنة للحد منها.

وفي الفصل الثالث من الكتاب تحدث عن مخاطر الهجرة المعاكسة وأثر استمرارها في مستقبل الكيان.

وهذا الكتاب وغيره من الدراسات المماثلة تعطينا مؤشرات عديدة ومهمة لما ينتظر هذا الكيان الغاصب، ولما يجب علينا فعله في مواجهة الهجرات الصهيونية إلى أرض فلسطين، وعلى الرغم من أن البيانات والإحصاءات غير موجودة بدقة لأن المعنيين في الكيان الصهيوني يعتمون عليها حتى لا تسبب ردود فعل داخلية في الكيان، إلا أنه يجب علينا أن نبحث وأن ندون وأن نجمع وأن نقدم دراسات جادة في طبيعة الكيان.

برجك اليوم 07/18

نجلاء قباني

الحمل

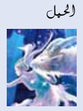

تكثر المسؤوليات والواجبات وتتراكم المشاكل الصغيرة والمزعجة فانتبه للصحة وقد يزداد اهتمامك بالأعمال وتتبعثر الاتجاهات فحدد هدفك لأن الوقت قد يرتد سلباً عليك.

عاطفياً: آن أوان الفرح لتزيل الهموم وتنسى المشاكل وتباشر مد جسور التفاهم بينك وبين من تحب.

الثور

استفد من الأيام الإيجابية فقد تفخر بالنتائج التي تتلقاها لأعمالك وللنجاح الذي تحققه بسهولة لأنك جيد وسعيد والآخرون يقدرونك حق قدرك وأنت تعبر عن ذاتك ومشغول بالأمور المنزلية.

عاطفياً: أنت تمسك بيدك كل الوسائل اللازمة لاحتواء أي أزمة قد تصادفك أو تعرقل مسيرتك.

الجوزاء

إذا أردت نصيحتي لا تدخل في صدامات لإقناع الطرف الآخر بل اقنع من حولك بالأمور المادية والمحسوسة فأنت تميل إلى فرض آرائك والتحكم بشريكك العاطفي وتحاول إملاء الآراء على من حولك.

عاطفياً: قد تنشغل بعيداً وقد تقلق لأمور صحية تخص أحد الأفراد وهذا قد يدخلك بمشاكل أنت بغنى عنها.

السرطان

اهتم بأن تشاهد إيجابيات وضعك الجديد فأنت تجيد انتهاز الفرص وتعرف كيف ترتب أمورك فاليوم عائلي لتعويض ما فاتك والتغلب على المصاعب لاستعادة أوضاعك المفقودة.

عاطفياً: كن أكثر مرونة فيما يتعلق بالإصلاح ببر، سامح، اغفر، واسمع تبريرات الآخرين.

الأسد

الأمور المالية ليست في أفضل حالاتها وطوال الشهر فاحذر الإسراف والحقيقة أنه شهر للإصلاحات أو الديكور أو لتغيير عقار لأنك تنفق أكثر مما هو متوقع.

عاطفياً: اليوم للتغيرات ولتضع أسساً مختلفة لحياة جديدة ومستقبل أفضل.

العذراء

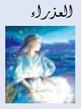

ربما تجلس جلسة مصارحة مع أشخاص ذوي ثقة أو إيجابيين مما يجعلك تتنفس هواء الراحة فمسؤولياتك كبيرة والمحيط يحتاجك وأنت قائد لمحيطك وتمتلك طاقة واضحة للتفكير بالجديد.

عاطفياً: أنت سعيد وتسرد الكثير من الأحداث وتفهم وجهات النظر من الشريك.

الميزان

اعتمد على نفسك ولا تسمح للشائعات المغرضة تخفف من عزيمتك أو إرادتك فقد تتراجع اليوم عن أشياء كنت قد نويت تنفيذها، وقد تؤجلها لأن مزاجك مكتئب.

عاطفياً: أيام للصداقات والعتاب فلا تصطدم بمن حولك فنظرتك تملكية ونقاش لمشاعرك يتم بحساسية.

العقرب

تمارس جاذبية قصوى في الحياة الاجتماعية لأنها ستحتل موقعاً مهماً لحياتك فهذه أيام جميلة لاتخاذ إجراءات مهمة واجتماعات إيجابية وقد تفرح لقرارات.

عاطفياً: أنت مشغول بالأمور العائلية أو الأسرية وتناقش أمورك العاطفية بحب وبثقة في النفس.

القوس

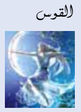

قد تدخل شجارات مع أحد المحيطين بك من زملاء العمل فلا تصعد أي نوع من أنواع الخلافات وحاول إعادة تأهيل علاقاتك بما يتناسب ومصالحك وتفكيرك لتستثني أشخاصاً لا ترضى عنهم متمسكا بمن تحب.

عاطفياً: قد تؤثر علاقتك العائلية المتعبة هذا الشهر بعلاقتك العاطفية وهذا مالا أنصحك به.

الجدي

أنت تجد حلولاً ومساعدات من أصدقاء قدامى وتقوم بجهد مضاعف واليوم للأوراق أو للمقابلات فالحظ داعم لاختيارك وأجواء مميزة حولك ذهنك يعمل إلى طاقته القصوى.

عاطفياً: أنت محظوظ بمحبة الأصدقاء والشريك والظروف حولك تساعدك على إيجاد الحلول.

الدلو

إذا كنت سترفض التنازل فلا ترفض المساعدة فاليوم للحلول والمصالحات ولكي تنال الكثير من التأمين أو الدعم أو المحبة والتشجيع للقيام بخطوات قد تغير حياتك.

عاطفياً: اغفر وسامح وتذكر أنك تأخذ طاقة إيجابية ممن حولك أكثر مما تبثها أنت نفسك.

الحوت

لا تفقد ثقتك بنفسك وبالآخرين وحاول أن تنظر لإيجابيات الأمور واحذر العصبية فقد تحاول أن تختلق المشاكل ولكن الأوضاع لا تناسب الدخول بصراعات جديدة.

عاطفياً: ينبغي عليك أن تكون سرياً في كل خططك وتحفظ في كلامك ولا تطلق أحكاماً متسرعة.